تحقيق الذات للمراهق الموهوب في ضوء الأفكار اللاعقلانية

Self-realization of a gifted adolescent in the light of irrational thoughts

إبراهيم تامتلت *	عزيزة بوحديبة	أسماء بن يحيى
أستاذ محاضر أ، جامعة غرداية	جامعة غرداية	جامعة غرداية
Brahim TAMETELT	Aziza BOUHDIBA	Asma BEN YAHIA
Lecturer, University of Ghardaia	University of Ghardaia	University of Ghardaia
tametelt.brahim@univ-ghardaia.edu.dz	rwayalfkr270@gmail.com	benyahia.asma@univ-ghardaia.edu.dz

تاريخ الاستلام: 2025/01/24 تاريخ القبول: 2025/04/26 تاريخ النشر: 2025/05/25

الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتحقيق الذات لدى فئة الموهوبين في المرحلة الثانوية ببلدية غرداية، مع محاولة الكشف عن مستوى كل من المتغيرين، إلى جانب دراسة الفروق في العلاقة حسب متغيرات الجنس، مصدر الدعم، ومكان عمل الأب. تكونت العينة من (60) تلميذاً وتلميذة من فئة الموهوبين، تم اختيارهم بطريقة مناسبة تراعي تمثيل الفئة المستهدفة بدقة. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملاءمته لطبيعة الموضوع وأهدافه، حيث تم استخدام أداتين أساسيتين هما: مقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد الريحاني، ومقياس تحقيق الذات من إعداد المقدادي، مع إجراء بعض التعديلات والتكييفات الضرورية لتلائم البيئة المحلية والخصوصيات الثقافية والنفسية للمجتمع الجزائري. ولتحليل البيانات ومعالجة النتائج إحصائياً، تم الاستعانة بمعامل الارتباط بيرسون واختبار دلالة الفروق بين المتغيرات باستخدام برنامج SPSS النسخة 24. توصلت النتائج إلى أن الموهوبين في مرحلة التعليم الثانوي ببلدية غرداية يظهرون مستوى متوسطاً من الأفكار اللاعقلانية يتمركز في الجزء الأعلى من المقياس، كما أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من تحقيق الذات لدى نفس الفئة. وقد تم تسجيل علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 وبمعامل ارتباط بلغ 0.34 بين المتغيرين. وأخيراً، لم تُسجّل فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، ولا بين نوع الدعم (ذاتي أو تشاركي)، ولا حسب مكان عمل الأب (داخل أو خارج الولاية).

الكلمات المفتاحية: الأفكار اللاعقلانية، تحقيق الذات، الموهوب،

Abstract: The present study aimed to investigate the relationship between irrational thoughts and self-actualization among gifted students enrolled in the secondary education stage in the municipality of Ghardaïa, Algeria. Additionally, it sought to determine the levels of both variables and to explore potential differences in the relationship based on gender, type of support received (self or shared), and the father's place of employment (inside or outside the province). The study sample consisted of 60 gifted students, evenly divided between males and females. A descriptive research approach was adopted, deemed appropriate for exploring the relationships between psychological variables. Two measurement tools were employed: the Irrational Thoughts Scale

*- المؤلف المرسل

developed by Al-Rihani, and the Self-Actualization Scale created by Al-Miqdadi, both of which were adapted to fit the cultural and educational context of Algerian high school students. Statistical analysis was conducted using Pearson's correlation coefficient and difference significance testing, utilizing SPSS version 24 software. The findings revealed that the students displayed a moderate level of irrational thoughts, situated in the upper segment of the scale's range. In contrast, the level of self-actualization was found to be high among the participants. A statistically significant relationship was observed at the 0.01 level, with a Pearson correlation coefficient of 0.34, indicating a positive association between irrational thoughts and self-actualization. Moreover, no significant differences were found between males and females, types of support, or based on the father's workplace location.

Keywords: Irrational thoughts, Self-actualization, Gifted

- مقدمة:

في عصر المعرفة الحديثة تظهر متطلبات ومعطيات جديدة بشكل سريع متجدد، نتيجة التقدم العلمي والانفتاح على المجال الرقمي والابتكاري في كافة مجالات الحياة، وتعد فئة الموهوبين الأنسب لهذه المهمة؛ لما لهم من مؤهلات فطرية واستعدادات عقلية، فإسناد مثل هذه المهمات للموهوبين من تمام الرعاية بهم، وجعل عملية التحول الوطني وبناء مستقبل واعد على أيدي أبنائه الموهوبين ذكورا وإناثا.

للموهبة علاقة وثيقة بتحقيق الذات حيث يعد وسيلة له في تحقيق إمكاناته وطاقاته التحليلية والاستنتاجية والابتكارية في إطار أهدافه، يصبوا نحوها الموهوب كي تحدّد اهتماماته في كل إنجاز، وتفتح له آفاقا أخرى لكونها نزعة فطرية وراء التفوق والأفضلية في صيانة الذات، لأنها تعطي له معنى وقيمة عن نفسه وواقعه، ففقدانها يؤدي إلى انتكاس الفرد.

ولعل موضوع التفكير اللاعقلاني يتميز بطرفي نقيض إذ تشكل خطورة على تحقيق الذات لدى الموهوب من أخطاء التفسير، عدم الانتظام والانهزامية الذاتية، كما تكون الأفكار اللاعقلانية ملهمة للموهوب المحقق لذاته بتحرير الإبداع الشخصي لديه، وتحطيم القيود العقلية والاجتماعية، والتغلب على التحديات الشخصية.

- الإشكالية:

تميّز الإنسان عن سائر المخلوقات بكونه كائنًا عاقلًا، يمتلك القدرة على التفكير والمقارنة بين الأشياء من خلال التفكير الواعي، الذي يستجيب للمثيرات الداخلية والخارجية المرتبطة بالمواقف المختلفة. هذا التفكير يتم تفسيره وفقًا لنمط شخصية الفرد، وتكوينه النفسي والعقلي، والتربية التي تلقاها، ومدى تأثره بوظائفه الحيوية وبيئته الاجتماعية.

ففي السياق السليم، تُدرك الأمور بمنطق وواقعية، مما يشكّل حصنًا نفسيًا متينًا للفرد، يدعم عالمه الداخلي، ويوجّه انفعالاته وقراراته نحو ما هو مرغوب فيه، لينعكس ذلك على إدارة علاقاته بشكل متوازن مع محيطه الخارجي. غير أن هذه المنظومة قد تتعرض للاختلال إذا ما شابها تشوّه معرفي، يتمثل في تبني الفرد لأفكار لا عقلانية، فتظهر نتائجها في سلوكيات غير مرغوبة، ومشكلات انفعالية واضطرابات دراسية مثل القلق والاكتئاب، والتي قد تصل أحيانًا إلى حد التسرب المدرسي (مهدي، 2003، ص. 142).

وفي خضم هذا السياق، تزداد أهمية التركيز على فئة خاصة من فئات المجتمع؛ وهم الموهوبون، الذين تعوّل عليهم المؤسسات والدول في المساهمة الفعّالة في خدمة الوطن وتقدمه العلمي، لذا؛ فإن الاهتمام بمحتوى أفكارهم، وتوجيه طموحاتهم ومرافقة مشاريعهم الفكرية خطوة بخطوة؛ يُعد أمرًا ضروريًا، إلى جانب ضرورة الإلمام بجوانب حاجاتهم النفسية، وعلى رأسها تحقيق الذات، الذي يمثل مفتاحًا لفهم طريقة استجابتهم للمثيرات البيئية التي تنظمها أفكارهم.

وقد لوحظ أن بعض الموهوبين يعيشون صراعًا دائمًا بين ما يخططون له وما يستطيعون تنفيذه، وبين ما تسمح به عاداتهم الاجتماعية التي ترسم سقفًا لطموحاتهم، مما يؤدي بهم تدريجيًا إلى الإحباط والتخلي عن أهدافهم. ومن هنا، تبرز أهمية قيام الأسرة والمؤسسات التربوية بغرس مبدأ تحقيق الذات لدى الناشئة منذ الصغر، حتى تُكسبهم الحصانة اللازمة لمواجهة المعيقات الفكرية والاجتماعية، وتُعزز فيهم الإصرار على تحقيق أهدافهم. ذلك أن تحقيق الذات يعد من العوامل الأساسية التي تسهم في تحقيق التقدم الأكاديمي والمهاري، وهما الركيزتان الأساسيتان للعملية التربوية والمهنية.

وقد أظهرت دراسة الغامدي (2009)، أن التفكير العقلاني ينتشر بين الطلبة المتفوقين، بينما يسود التفكير اللاعقلاني بين الطلبة العاديين. كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين نمط التفكير ومفهوم الذات لدى المتفوقين.

كما توصلت دراسة حديدي خالدية (2016) إلى أن التلميذ الموهوب مهدد بالتهميش النفسي والعقلي والأدائي داخل المدرسة، وذلك بسبب ضعف قدرة المعلمين على التعرف عليه ورعايته بشكل مناسب، ما يُفاقم من معاناته النفسية ويُقلل من دافعيته للإنجاز.

وفي السياق ذاته، أظهرت دراسة هاني محمد عبّاره (2017) وجود علاقة موجبة بين الأفكار اللاعقلانية والمشكلات الانفعالية لدى المراهقين، مع تسجيل فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في هذا الجانب. أما دراسة بوضياف دليلة (2018) فقد بيّنت وجود علاقة ذات

دلالة إحصائية بين بعض الأفكار اللاعقلانية وتكوين هوية الأنا الاجتماعية لدى المراهقين، لا سيما في بُعد "التهور الانفعالي."

كما توصلت دراسة ممدوح عبيد الله المقاطي (2018) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير العقلاني بين الموهوبين في المرحلة الثانوية مقارنة بالمرحلة المتوسطة، لصالح المرحلة الثانوية، ما يعكس نموًا في التفكير مع التقدم العمري.

ومن هذا المنطلق نسعى في هذا المقال إلى الكشف عن مآل تحقيق ذات الموهوبين ومدى مساهمة الأفكار اللاعقلانية في أدائهم، من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ما مستوى الأفكار اللاعقلانية في المرحلة الثانوية ببلدية غرداية؟
- ما مستوى تحقيق الذات لدى الموهوبين في المرحلة الثانوية ببلدية غرداية؟
- هل توجد علاقة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية وتحقيق الذات لدى الموهوبين في المرحلة الثانوية ببلدية غرداية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتحقيق الذات تعزى لنوع الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتحقيق الذات تعزى لمصدر دعم الموهوب؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتحقيق الذات تعزى لمكان عمل الأب؟

- الفرضيات:

- هناك مستوى متوسط من الأفكار اللاعقلانية لدى الموهوبين في المرحلة الثانوية ببلدية غرداية.
- هناك مستوى مرتفع من تحقيق الذات لدى الموهوبين في المرحلة الثانوية ببلدية غرداية
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية وتحقيق الذات لدى الموهوبين في المرحلة الثانوية ببلدية غرداية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا في العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتحقيق الذات تعزى لنوع الجنس (ذكور، إناث) في المرحلة الثانوية ببلدية غرداية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتحقيق الذات تعزى لمصدر دعم الموهوب (ذاتي، تشاركي) في المرحلة الثانوية ببلدية غرداية
- لا توجد فروق في العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتحقيق الذات تعزى لمتغير مكان عمل الأب داخل وخارج الولاية لدى المتعلمين الموهوبين ببلدية غرداية.

- مصطلحات الدراسة:

الأفكار اللاعقلانية: مجموعة المعتقدات والأفكار الخاطئة يتبناها الفرد وترجع في نشأتها إلى التعلم المبكر الذي يتلقاه الطفل من والديه أو من البيئة التي يعيش فيها تؤدي إلى صعوبة في التوافق وظهور بعض الأعراض المرضية (سيعود، 2022، ص. 17).

- تحقيق الذات: (self-actualization) عرف ماسلو تحقيق الذات بأنها: الاستثمار الأمثل لطاقات وإمكانات الفرد وسلوك الفرد بصورة عفوية، كما هي حقيقته لا كما يراها الآخرون (السليمي، 2014، ص. 6).

وعرّفناه إجرائيا: بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس تحقيق الذات للمقدادي.

- الموهوب: هو كل من يمتلك قدرة استثنائية أو استعدادا فطريا غير عادي، في مجال أو أكثر من المجالات وذلك بدلالة أدائه على اختبار أو أكثر من اختبارات الذكاء أو الاستعداد والإبداع والقيادة وغيرها، بحيث يضع أداؤه ضمن أعلى خمسة بالمئة من أقرانه في المجتمع الدراسي المدرسي أو مجتمع المقارنة الذي ينتمي إليه (السعيدي،2019، ص. 574)

- المفاهيم الإجرائية للدراسة:

1- الأفكار اللاعقلانية: مجموعة أفكار خاطئة لا تتوافق مع الواقع الفعلي، وتحتكم إلى الذاتية والتفكير السلبي من التهويل أو التهوين في تفسير مجريات الحياة وظروفها، والحكم على الذات والآخرين بعيدا عن المعايير والمعتقدات التي تتميز بالتوازن التكاملي في الانفعالات والسلوكات، وهي تعيق مسار التلاميذ الموهوبين والمتفوقين في الطور الثانوي في تحقيق ذاتهم العلمية والمهنية المستقبلية والاستثمار في الموهبة من جهة، وقد تؤدي إلى نتائج عكسية تأخذ مفهوم الفضول العلمي وتحقيق منجزات جديدة، ويتم قياسها بمقياس سليمان الريحاني 1987، حيث يتكون من 52 عبارة تعبّر عن 13 فكرة لاعقلانية، وهي الأفكار 11 التي طرحها "ألبرت إليس" في نظريته، وتتمثل أبعاد المقياس في "طلب الاستحسان، ابتغاء الكمال، اللوم القاسي للذات والآخرين، توقع الكوارث، التهور الانفعالي، القلق الزائد، تجنب المشكلات، الاعتمادية، الشعور بالعجز، الانزعاج لمشاكل الآخرين، ابتغاء الحلول الكاملة" (الشبلي، 2003، ص. 28)، وتمّ تكييف المقياس في هذا المقال بإضافة 10 عبارات تتناسب مع طبيعة موضوع الموهبة فأصبح المقياس يتكون من 62 عبارة بعد أن كان 52 عبارة، كما تمّ تعديل مجموعة من العبارات المركبة فيه، أما طريقة التصحيح فتتم الاختيار على طريقة ليكرت "نعم، أحيانا، لا" حيث تمّ إضافة البديل أحيانا بعد عملية تحكيم المحكمين لوجود درجة وسطى بين الإجابة بنعم أو لا، وهذا المقياس موجه للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية ببلدية غرداية؛ الجزائر.

2- تحقيق الذات لدى الموهوب: تجسيد إمكانات الموهوب وقدراته في التعليم الثانوي، وأداء مختلف النشاطات والأعمال التي يرى نفسه قادرا عليها، بالسعي وراء التفوق والتمسك بأهدافه ليلبي أعلى مراتب حاجاته النفسية، مع تجاوز عقبات التشويش الفكري، وتثبيط العزائم للتخلي عن طموحه من طرفه أو من المحيط الخارجي، ويتم القياس بمقياس تحقيق الذات من إعداد المقدادي (1991) والذي يتكون من 71 بندا موزعا على الأبعاد الآتية "الإدراك العالي للحقيقة، تقبل النفس وتقبله للآخرين، التلقائية والبساطة، التركيز على المشكلات أكثر من التركيز على الذات، الحاجة إلى الاستقلالية، التجديد المستمر للتذوق، الاهتمام الاجتماعي، العلاقات الاجتماعية، الإبداع، التركيب الشخصي الديمقراطي، القيم الدينية"، وبعدد تكييفه تمّ تحديده في الصورة النهائية بـ 62 بندا -الصورة النهائية-، أما طريقة التصحيح فتتم على طريقة ليكرت "موافق، متردد، غير موافق"، وهو موجه للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية ببلدية غرداية؛ الجزائر.

3- الموهوب: يتمتع بملكة ونمو في مجال أو عدة مجالات سواء كان لغويا عقليا، مهاريا اجتماعيا، حركيا فنيا، وحظي بذكاء يفوق 13درجة، إضافة إلى جملة من السّمات والخصائص السلوكية والقدرات العامة والخاصة التي تميّزه عن بقية أقرانه من نفس العمر، يحتاج إلى رعاية والدية وبرامج ونشاطات تعليمية ممنهجة، وتمّ تحديد عيّنة هذه الدراسة باستمارة موجهة للمعلم كانتقاء أول، ثم تحديد ثان بالإجابة على مقياس رنزولي.

- منهج الدراسة: تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها ويعبّر عنها تعبيرا كيفيا وكميا، فالتعبير الكيفي يصفها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا عن حجمها ودرجاتها، وذلك من خلال إبراز مستوى المتغيّرين والعلاقة بينهما والفروق في العلاقة.

- حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تمثلت في **06** ثانويات ببلدية غرداية "ثانوية الحكمة، ثانوية الريادة، ثانوية الإصلاح ذكورا وإناثا، ثانوية التميّز عمي سعيد".

- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في 2024/1445 تحديدا شهر أفريل.

- الحدود البشرية: عيّنة من تلاميذ مرحلة الثانوي يبلغ عدد الإناث (40) وعدد الذكور (20)

- الحدود الموضوعية: تمثّلت في معرفة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتحقيق الذات لدى الموهوبين.

- مجتمع الدراسة وعينته:

1- مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ المرحلة الثانويّة بمختلف الشعب (علوم تجريبية، آداب وفلسفة، لغات، تسيير واقتصاد) الذين يزاولون تعليمهم بثانويات بلدية غرداية 2024 البالغ عددهم 1656.

2- عيّنة الدراسة: تمثلت عيّنة الدراسة في تلاميذ طور التعليم الثانوي حيث تمّ توزيعها وفق الآتي:

جدول رقم (2) يبيّن خصائص عيّنة الدراسة حسب المؤسسة التعليمية

المؤسسة	العدد	النسبة المئوية
ثانوية الإصلاح (بفرعين)	17	%28
معهد الإصلاح ذكور	10	%17
ثانوية الريادة	19	%32
ثانوية الحكمة	7	%12
ثانوية التميّز (عمي سعيد)	7	%12
المجموع	60	%100

- الدراسة الاستطلاعية: تعد الدراسة الاستطلاعية بوابة التحضير للدراسة الأساسية في جانبها التطبيقي، حيث تمّت في شكل زيارات ميدانية، وتكونت العينة الاستطلاعية من (15) موهوب و(15) موهوبة.

1- وصف عيّنة الدراسة الاستطلاعية: تكوّنت العينة الاستطلاعية من 30 موهوبا (من الجنسين) كالآتي:

جدول رقم (3) يبيّن توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المؤسسة

المكان	عدد الموهوبين	النسبة المئوية
ثانوية الإصلاح	15	%50
معهد الإصلاح ذكور	10	%33
ثانوية الريادة	5	%17
المجموع	30	%100

- أدوات الدراسة: وسيلة لجمع المعلومات والبيانات، وتم الاعتماد في الدراسة الحالية على مقياسين هما:

- مقياس الأفكار اللاعقلانية: من إعداد سليمان الريحاني 1987م وتمّ تكييفه.
- مقياس تحقيق الذات: من إعداد المقدادي (1991) وتمّ تكييفه.

1- مراحل تكييف مقياس الأفكار اللاعقلانية: قبل قياس الخصائص السيكومترية للمقياس؛ قمنا بتكييفه حتى يتناسب مع البيئة الجزائرية ومستوى العيّنة وطبيعتها وبيئتها، متبعين في ذلك المراحل الآتية:

تجميع البنود التي تندرج تحت كل فكرة رئيسة يقيسها الاستبيان وتعديل العبارات المركبة والطويلة مع إضافة بعض البنود التي تخدم الموهوبين ومتغيّر الأفكار اللاعقلانية في ثلاثة بدائل بدلا من بديلين، ثم عرض الأداة على الأساتذة المحكمين، بجامعة (غرداية، ورقلة، مسيلة) المقدر بـ (09) أساتذة، وقد لوحظ اتفاق مجمل الآراء على أن الأداة جيّدة، إضافة لاتفاقهم الشبه كلي على بعض التعديلات الطفيفة، وأن عباراتها بلغت (62).

- إجراءات الدراسة الأساسية:

1- خطوات اختيار العينة: تم اختيار فئة الموهوبين من مجتمع التلاميذ باستخدام الطرق الآتية: استمارة ترشيح التلاميذ: قدّمت الاستمارة لثلاثة أساتذة من كل مستوى حتى يتمّ الانتقاء على أساسها للتلميذ الموهوب؛ معدل التحصيل الدراسي 15فما فوق؛ اقتراح المديرين للموهوبين في الثانوية من خلال الأنشطة اللاصفية؛ إقرار الموهوبين أنفسهم بمجالات تميّزهم وموهبتهم، ومجال استثمارها في المستقبل (انظر طرق الكشف)؛ بعد جمع استمارات الترشيح تم توزيع اختبار رونزولي لسمات الموهوبين لمدة خمسة إلى ستة دقائق.

- الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة:

1- مقياس الأفكار اللاعقلانية:

1-1- الصدق:

- صدق المحكمين: تمّ عرض المقياس بعد تكييفه على 09 أساتذة مختصين في علم النفس وعلوم التربية بغرض دراسة مدى كفاية البنود ومواءمتها، توصلنا إلى نسبة اتفاق 93%.

الجدول رقم (4) يوضح تحكيم مقياس الأفكار اللاعقلانية

العبارة قبل التحكيم	القرار	العبارة بعد التحكيم
يزعجني أن يصدر عني سلوك يجعلني غير مقبول من قبل الآخرين	تعديل	أنزعج عندما يصدر مني سلوكا غير مقبول من طرف الآخرين
أفضل التمسك بأفكاري ورغباتي الشخصية حتى وإن كانت سببا في رفض الآخرين	تعديل	أفضل التمسك بأفكاري الشخصية حتى وإن كانت سببا في رفض الآخرين لي.
بعض الناس مجبولون على الشر والخسة والدناءة، ومن الواجب الابتعاد عنهم واحتقارهم	تعديل	بعض الناس مجبولين على الشر ومن الواجب الابتعاد عنهم
أتخوف دائما من سير الأمور على غير ما أريد	تعديل	أخشى من تسيير الأمور على غير ما أريد
أؤمن بأن الحظ يلعب دورا كبيرا في مشكلات الناس	تعديل	أؤمن بأن الحظ يلعب دورا كبيرا في سعادة

وتعاستهم		الناس أو تعاستهم
أؤمن بأن الظروف الخارجية عن إرادة الإنسان غالبا ما تقف ضد تحقيقه لسعادته	تعديل	أؤمن بأن الظروف الخارجية عن إرادة الإنسان غالبا ما تقف ضد تحقيق سعادته
لا أوافق على تثبيط عزائم الموهوب بآراء الناس فيه، أو استسلامه للواقع	تعديل	لا أوافق على تثبيط عزائم الموهوب باستسلامه للواقع

يتّضح في الجدول إدراج تعديلات على 07 عبارات من مقياس الأفكار اللاعقلانية، وهذا بعد التكييف المدرج على المقياس.

- صدق المقارنة الطرفية:

الجدول رقم (5) يبيّن صدق المقارنة الطرفية لمقياس الأفكار اللاعقلانية

الدرجة العليا ن=10		الدرجة الدنيا ن=10		درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
144.90	4.67	127.30	4.32	18	-8.74	دال عند 0.01

نقرأ في الجدول أن القيمة المطلقة لاختبار "ت" 8.74 وهي دالة عند مستوى 0.01 وهذا مؤشر على صدق مقياس الأفكار اللاعقلانية.

- الصدق الذاتي: تم حساب الصدق الذاتي عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرومباخ (0.568) وبلغ بالجذر التربيعي (0.753)، وهي قيمة تدل على أن مقياس الأفكار اللاعقلانية صادق.

1-2- الثبات: يعطي النتائج نفسها لمجموعة من الأفراد إذا ما طبق مرة أخرى، في نفس الظروف (سليمان، 2010، ص. 48).

- طريقة التجزئة النصفية:

الجدول رقم (6) يبين نتائج ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية

معامل الارتباط	قبل التعديل	بعد التعديل بمعادلة سبيرمان براون	مستوى الدلالة
مقياس الأفكار اللاعقلانية	0.97	0.98	0.01

نقرأ في الجدول أن قيمة معامل الارتباط لمقياس الأفكار اللاعقلانية 0.97 قبل التعديل وبعد التعديل بلغ 0.98 عند مستوى دلالة 0.01 وهذا يدل على ثبات المقياس.

- طريقة معامل ألفا كرونباخ:

الجدول رقم (7) يبين نتائج ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية

الأداة	عدد الوحدات	معامل الفا كرونباخ
مقياس الأفكار اللاعقلانية	62	0.568

في الجدول ثبات المقياس من تقدير معامل ألفا كرونباخ حيث بلغ 0.568.

2- مقياس تحقيق الذات:

2-1- الصدق:

- **صدق المحكمين:** تمّ عرض المقياس بعد تكييفه على 07 أساتذة مختصين في علم النفس وعلوم التربية بغرض دراسة مدى كفاية البنود ومواءمتها، توصلنا إلى نسبة اتفاق 85%.

الجدول رقم (8) يوضح تحكيم مقياس تحقيق الذات

العبارة قبل التحكيم	القرار	العبارة بعد التحكيم
أؤمن بأن إمكانية حدوث أمر مكروه لا يقلل من احتمال حدوثه	حذف	---
شخصيتي قوية وأشكل بين زملائي نقطة محورية	تعديل	شخصيتي قوية بين زملائي فهي تشكل نقطة محورية
أبحث عن حلول جديدة للمشكلات	تعديل	أبحث عن حلول جديدة للمشكلة التي تواجهني
أنا مستقل في رأيي	تعديل	أنا مستقل في رأيي عن الآخرين

يتّضح في الجدول السابق حذف عبارة وتعديل صياغة ثلاثة بنود من مقياس تحقيق الذات، وهذا بعد عملية تكييف المقياس.

- صدق المقارنة الطرفية:

الجدول رقم (9) يبيّن صدق المقارنة الطرفية لمقياس تحقيق الذات

الدرجة العليا ن=10		الدرجة الدنيا ن=10		درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
112.10	3.31	98.70	3.10	18	9.34-	دال عند 0.01

نقرأ في الجدول أن القيمة المطلقة لاختبار "ت" 9.34 وهي دالة عند مستوى 0.01 وهذا مؤشر على صدق مقياس تحقيق الذات.

- الصدق الذاتي: تم حساب الصدق الذاتي عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرومباخ (0.66) وبلغ بالجذر التربيعي (0.81)، وهي قيمة تدل على أن مقياس تحقيق الذات صادق.

02- 2. الثبات: يعطي النتائج نفسها لمجموعة من الأفراد إذا ما طبق مرة أخرى، في نفس الظروف (سليمان، 2010، ص. 48)

- طريقة التجزئة النصفية:

الجدول رقم (10) يبين نتائج ثبات مقياس تحقيق الذات

معامل الارتباط	قبل التعديل	بعد التعديل بمعادلة سبيرمان براون	مستوى الدلالة
مقياس تحقيق الذات	0.48	0.65	0.01

نقرأ في الجدول أن قيمة معامل الارتباط لمقياس تحقيق الذات 0.48 قبل التعديل وبعد التعديل بلغ 0.65 عند مستوى دلالة 0.01 وهذا يدل على ثبات المقياس.

- طريقة معامل ألفا كرونباخ:

الجدول رقم (11) يبين نتائج ثبات مقياس تحقيق الذات

الأداة	عدد الوحدات	معامل الفا كرونباخ
مقياس تحقيق الذات	41	0.66

في الجدول ثبات المقياس من تقدير معامل ألفا كرونباخ حيث بلغ 0.66

14. الأساليب الإحصائية:

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- اختبار ت لقياس الفروق.
- معامل الارتباط لقياس العلاقات.
- معادلة الفروق بين معاملات الارتباط

$$\frac{\text{ز1 - ز2}}{\sqrt{\frac{1}{\text{ن1}-3}+\frac{1}{\text{ن2}-3}}}$$

حيث أن:

- ز1: المقابل اللوغارتمي لمعامل الارتباط في المجموعة الأولى.
- ز2: المقابل اللوغارتمي لمعامل الارتباط في المجموعة الثانية.
- ن1: العدد في المجموعة الأولى.
- ن2: العدد في المجموعة الثانية.

الدلالة الإحصائية لمعادلة الفروق بين معاملات الارتباط:

إذا كانت القيمة النتيجة:

تقع ما بين 1.96 و2.58 كان الفرق دالا عند 0.05.

تقع ما بين 2.58 فما فوق كان الفرق دالا عند 0.01.

أقل من 1.96 كان الفرق غير دال أي يتم قبول الفرض الصفري (أبو النيل، 2009، ص. 246)

- عرض نتائج الفرضيات وتفسيرها:

- عرض نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها: تنص الفرضية على أن "هناك مستوى متوسط من الأفكار اللاعقلانية لدى المتعلمين الموهوبين في المرحلة الثانوية ببلدية غرداية.

الجدول (12) يبين توزيع مستويات الأفكار اللاعقلانية

مستويات الأفكار اللاعقلانية	مجال المستوى	توزيع العينة على التكرارات	النسبة المئوية
مرتفع	103-62	07	12%
متوسط	144-104	52	87%
منخفض	186-145	01	2%
المجموع	///	60	%100

نلاحظ في الجدول أن العينة 60 تلميذا وتلميذة، والمتحصلين على درجة مرتفعة 7تلاميذ بنسبة 12%، و52تلميذا وتلميذة لهم درجة متوسطة مقدرة بـ 87%، وتلميذا بمستوى منخفض بنسبة 2%.

وعليه وجدنا أن مستوى الأفكار اللاعقلانية متوسط غير أنه يؤول إلى المستوى المرتفع لدى الموهوبين في المرحلة الثانوية، باعتبار أن تمركز عيّنة المستوى المتوسط في الجزء الأعلى من المجال بل ويقارب المستوى المرتفع بعد حسابه بالدرجة الكلية، فعند تقسيم المستوى المتوسط إلى ثلاثة فئات نجد أن أغلب الفئة تقع في الفئة العليا بين (131- 144) من الفئة الوسطى للمقياس ككل (104-144) مع تسجيل 07 أفراد في الفئة المرتفعة مقارنة بحالة واحدة في الفئة المنخفضة، وعليه نعتبر الفرضية تحققت من خلال هذا التدقيق في تمركز الفئة المتوسطة وتواجدها في المستوى المرتفع من الفئة ذاتها.

إذا نظرنا إلى جانب الدراسات السابقة التي تناولت الأفكار اللاعقلانية كدراسة (بوضياف 2018)، ودراسة (الغامدي2009) ودراسة (النعيمي2013م)، وقد أشاد بورت (1999) في الجانب النظري بقوله: "إنهم أولئك الذين لديهم قدرة على التعلم، ولهم مستوى عال من التعقيد"؛ فالمثير في هذا البحث جدلية تشوش المنطق (الموهوب والمحقق لذاته) و(الأفكار اللاعقلانية) بدلا من التفكير العقلاني، قد جعل الموهوب المحقق لذاته اللاعقلانية سُلّما يعرض فيها موهبته، وصدق (بورت) حين وصف الموهوب بأن له "تشكيلة معقدة" رغم ما يتميز به من ذكاء فائق، إلا أن سيكولوجيته النفسية، الانفعالية، السلوكية بلورت لدى الموهوبين مفاهيم أخرى تعدّ من

اللاسواء عند العاديين واضطراب عند المرضى؛ وبالتالي عند دراسة مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى الموهوبين والموهوبات أثبتت النتائج أن العينة سجلت حالة من المستوى المنخفض من الأفكار اللاعقلانية التي تدل وفق مفتاح تصحيح المقياس على "التفكير العقلاني".

وعند مراجعة الصعوبات التي تعترض الموهوب لم تذكر المراجع حسب "حدود معرفة اطلاعنا" أن المشكلات المعرفية التي يعاني منها، تمثلت في المناهج الدراسية التي لا تتلاءم مع خصائصه، ولا تشبّع فضوله العلمي وقدراته العقلية التي تخلّف له الملل داخل الصفوف الدّراسية ويسجّله المعلمون كمشكل صفي، فلم يذكر عنهم مخلفات عن الأفكار اللاعقلانية عند الموهوبين الذين تلقوا نوعا من الرضا من معلميهم.

- عرض نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها: تنص الفرضية الثانية على أن " هناك مستوى مرتفع من تحقيق الذات لدى المتعلمين الموهوبين في المرحلة الثانوية ببلدية غرداية. ولحساب الفرضية تم عرض مفتاح تحديد المستويات لمقياس تحقيق الذات، في الجدول التالي:

الجدول (13) يبين توزيع مستويات تحقيق الذات

مستويات تحقيق الذات	مجال المستوى	توزيع العينة على الدرجات	النسبة المئوية
مرتفع	123-96	57	%95
متوسط	95-69	3	5%
منخفض	68-41	0	0%
المجموع		60	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد عينة الدراسة- وهم من فئة الموهوبين- قد أظهروا مستوى مرتفعًا من تحقيق الذات، حيث بلغت نسبته 95%، بينما كانت نسبة من لديهم مستوى متوسط 5% فقط، ولم يُسجّل أي تمثيل للمستوى المنخفض. هذا التوزيع يُشير بوضوح إلى تميز العينة محل الدراسة بخصائص تحقيق الذات، والتي تتوافق مع مؤشرات الباحثين لهذا المفهوم مثل :القدرة على فهم الذات، والتقييم الواقعي للقدرات، وتقبل القصور، والقدرة على التعبير عن الأفكار الذاتية، وهي بدورها متضمنة في بنود أداة الدراسة، مما يعزز من مصداقية النتائج.

عند الرجوع إلى الأساس النظري الذي قدمه ماسلو (1943) في نظريته عن "الدافع البشري"، يتبين أن تحقيق الذات هو المستوى الأقصى في هرم الحاجات، ولا يصل إليه إلا الأفراد الذين يمتلكون وعيًا ناضجًا بذواتهم وقدراتهم. كما أن ماسلو اختار دراسة شخصيات مثالية ومتميزة - مثل أنشتاين وروزفلت - وليس الأشخاص العاديين أو المضطربين، وهو ما يدعم فكرة أن الموهوبين يمثلون بالفعل تلك الفئة النادرة التي تسعى وتنجح في تحقيق ذاتها .وعليه، فإن ارتفاع مستوى تحقيق الذات لدى عينة الدراسة لا يُعدّ صدفة، بل انعكاسًا لطبيعة هذه الفئة، التي

وصفها ماسلو بأنها "الأقلية المتمتعة بالصحة النفسية العالية". وتتلاقى هذه النتيجة مع دراسة الغامدي (2009) التي أظهرت تفوق الموهوبين والمتفوقين دراسيًا في التفكير العقلاني مقارنة بالعاديين، ووجود علاقة دالة بين التفكير ومفهوم الذات. هذا يدعم التفسير بأن القدرة على التفكير العقلاني تُمكّن الفرد من بناء تصور واقعي وإيجابي عن ذاته، مما يُسهل عليه تحقيق الذات. فالفكر العقلاني هو أحد أسس الاستبصار الذاتي، وهو سلوك غالب لدى فئة الموهوبين.

ومع ذلك، فإن ما يُثير الاهتمام هو ما أوردته دراسة حديدي خالدية (2016)، والتي أشارت إلى أن الموهوبين مهددون بالتهميش داخل المدرسة نتيجة ضعف وعي المعلمين بأساليب رعايتهم . وهذا يحمل دلالة مهمة :رغم تميز الموهوبين داخليًا وتحقيقهم الذاتي العالي، فإن محيطهم المدرسي قد لا يُقدّم البيئة الداعمة لهذا النمو .ورغم هذا التهديد البيئي، تمكنت العينة من الحفاظ على مستوى مرتفع من تحقيق الذات، مما يعكس ربما وجود دافعية داخلية قوية تتخطى القيود السياقية، وهو ما يتماشى مع تفسير ماسلو للأفراد المحققين لذواتهم بأنهم أقل تأثرًا بالبيئة وأكثر تحكمًا في دوافعهم الذاتية.

أما من جهة العوامل المعرفية والانفعالية، فقد كشفت دراسة عباره (2017) أن الأفكار اللاعقلانية ترتبط بمشكلات انفعالية لدى المراهقين، في حين أن عدم وجود مستوى منخفض من تحقيق الذات لدى الموهوبين في عيّنتنا قد يُفسّر بغياب هذه الأنماط الفكرية المضطربة بينهم. وهذا يتلاقى كذلك مع نتائج المقاطي (2018)، التي أوضحت أن الموهوبين في المرحلة الثانوية يتميزون بأفكار عقلانية أكثر نضجًا، ما يجعلهم أقل عرضة للاضطرابات الانفعالية، وبالتالي أكثر قربًا من تحقيق الذات، كما أوضحت بوضياف (2018) علاقة الأفكار اللاعقلانية بتشكيل هوية الأنا، لا سيما "التهور الانفعالي" وتأثيره في الهوية الاجتماعية. وغياب هذه المظاهر في نتائج العينة الحالية يُرجّح امتلاكها لهوية مستقرة ووعي اجتماعي ناضج، وهما شرطان يدعمان تحقيق الذات على النحو الذي وصفه ماسلو.

- **عرض نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها:** تنص الفرضية على أنه" توجد علاقة دالة إحصائيا بين الأفكار اللاعقلانية وتحقيق الذات لدى الموهوبين من تلاميذ مرحلة الثانوي ببلدية غرداية"

الجدول رقم (14) يبيّن قيمة معامل الارتباط "ر" بين الأفكار اللاعقلانية وتحقيق الذات.

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ر" المحسوبة	مستوى الدلالة
الأفكار اللاعقلانية	60	135.98	7.37	58	0.34	0.01
تحقيق الذات		106.20	5.97			

يتبين لنا من الجدول أن المتوسط الحسابي لدرجات الأفكار اللاعقلانية (135.98) والانحراف المعياري (7.37)، بينما في مقياس تحقيق الذات فقد بلغ المتوسط الحسابي (106.20) والانحراف المعياري (5.97)، كما أثبتت نتائج التحليل أن قيمة "ر" المحسوبة (0.34) وهي دالة إحصائيا عند مستوى (0.01).

وبناء على ذلك، تتحقق الفرضية، ويثبت وجود علاقة إيجابية دالة بين الأفكار اللاعقلانية وتحقيق الذات لدى الموهوبين في مرحلة الثانوي، حيث تدل هذه النتيجة على أن الموهوبين الذين يتمتعون بدرجة أعلى من تحقيق الذات يميلون إلى امتلاك أفكار لا عقلانية بدرجة أعلى أيضًا. هذا الارتباط رغم أنه قد يبدو متناقضًا مع التوقعات الأولى، إلا أنه يمكن تفسيره من خلال فهم أعمق لشخصية الموهوب وطبيعة تفكيره.

حسب نظرية كارل روجرز، فإن تحقيق الذات هو دافع فطري يسعى فيه الفرد نحو تنمية إمكاناته والارتقاء بذاته ويبدو أن الموهوب في سعيه نحو تحقيق ذاته لا يُقصي الأفكار اللاعقلانية تمامًا، بل قد يتفاعل معها بطريقة مختلفة عن الفرد العادي؛ فهو يوظف بعض هذه الأفكار بوصفها تعبيرًا عن معاناته الذاتية أو انعكاسًا لاختلافه عن الآخرين، ما يجعلها جزءًا من منظومته الفكرية، ويذهب الكناني (1990) إلى أن تفكير الموهوبين يختلف عن العاديين، من حيث المحتوى والصيغة، حيث يظهر لديهم التفكير الناقد، والتحليل، والتقويم، والقدرة على إعادة تشكيل الواقع وفق تصور مثالي، لا يتقبله أو لا يفهمه المحيطون بهم بسهولة. هذا الشعور بالاختلاف قد يُولد لديهم أفكارًا تبدو لا عقلانية في ظاهرها، لكنها تحمل دلالات ذاتية ومعرفية عميقة.

كما قد أشارت بوضياف (2018) إلى وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية وبعض أبعاد الهوية، ومنها "التهور الانفعالي"، مما يشير إلى أن بعض المراهقين – حتى من فئة الموهوبين – قد يعايشون أفكارًا لا عقلانية مرتبطة بهويتهم وسعيهم لفهم ذواتهم وسط واقع لا يُشبههم كثيرًا، ويتقاطع هذا الطرح مع ما أوضحته عبّارة (2017) التي بيّنت إلى أن الموهوب، رغم تميّزه، لا يكون بمنأى عن هذه المشكلات النفسية والانفعالية، بل قد تكون نتيجة لصراعه الداخلي بين فكره المتقدم وواقع لا يلبّي حاجاته.

وتذهب في ذلك الغامدي (2009) حيث أشارت إلى وجود علاقة بين التفكير ومفهوم الذات لدى المتفوقين، مما يدعم هذا التفسير بأن الأفكار اللاعقلانية، حتى لو ظهرت عند الموهوب، فإنها لا تعني بالضرورة ضعفًا، بل قد تكون انعكاسًا لصراع داخلي يعكس سعيه لتحقيق ذاته، ويدعم هذا ما ذهب إليه إليس في نظرية العلاج العقلاني الانفعالي، من أن التفكير اللاعقلاني يُكتسب من

خلال التربية، وهو متأصل في الثقافة والمجتمع، ما يجعل الموهوب يتعامل مع هذه الأفكار كواقع لا يمكن تجاوزه بسهولة، بل يُحاول استيعابها ضمن مشروع تحقيق الذات.

وفي ضوء ذلك، يُمكن تفسير بعض الأفكار اللاعقلانية – مثل الانزعاج من مشاكل الآخرين - باعتبارها نتاجًا للقيم الدينية والإنسانية الراسخة في المجتمع، كما يدل على ذلك قول الرسول ﷺ: "مثل المؤمنين في توادّهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) "(رواه مسلم)

يمكن القول إن الأفكار اللاعقلانية لدى الموهوبين ليست بالضرورة مؤشر ضعف أو قصور، بل قد تكون انعكاسًا لتفاعلات معقدة بين الذات الفردية والمحيط الاجتماعي، وقد يستخدمها الموهوب كوسيلة لفهم الواقع وتجاوزه، في طريقه نحو تحقيق الذات.

- عرض نتائج الفرضية الرابعة وتفسيرها: تنص بـ"لا توجد فروق في العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتحقيق الذات تعزى لمتغير الجنس عند التلاميذ الموهوبين في التعليم الثانوي ببلدية غرداية".

الجزء الأول: الجدول (15) يعرض العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتحقيق الذات لدى الذكور

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ر" المحسوبة	مستوى الدلالة
الأفكار اللاعقلانية	20	134.10	8.32	18	0.15	0.52
تحقيق الذات		104.95	5.76			

في الجدول أعلاه بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الأفكار اللاعقلانية لدى الذكور (134.10) والانحراف المعياري (8.32)، بينما مقياس تحقيق الذات فقد بلغ المتوسط الحسابي (104.95) والانحراف المعياري (5.76)، كما أثبتت نتائج التحليل أن قيمة "ر" المحسوبة (0.15) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى (0.52).

الجزء الثاني: الجدول رقم (16) يبيّن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتحقيق الذات لدى الإناث

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ر" المحسوبة	مستوى الدلالة
الأفكار اللاعقلانية	40	136.92	6.76	38	0.42	0.01
تحقيق الذات		106.82	6.04			

في جدول الإناث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الأفكار اللاعقلانية (136.92) والانحراف المعياري (6.76)، بينما مقياس تحقيق الذات فقد بلغ المتوسط الحسابي (106.82) والانحراف المعياري (6.04)، كما أثبتت نتائج التحليل أن قيمة "ر" المحسوبة (0.42) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)

الجدول رقم (17) يوضح دلالة الفروق بين الذكوروالإناث في العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتحقيق الذات.

الأساليب	الفئة	العينة	قيمة "ر" المحسوبة	قيمة "ز" المقابلة	الفروق	مستوى الدلالة
الجنس	الذكور	20	0.15	0.15	1.034-	غير دال
	لإناث	40	0.42	0.45		

-يدل الجدول أن قيمة "ر" المحسوبة وقيمة "ز" المقابلة للذكور في الأفكار اللاعقلانية قدر بـ0.15 وأما تحقيق الذات فقد بلغ المتوسط الحسابي بـ 104.43 والانحراف المعياري بـ 13.843 وقد بينت نتائج التحليل قيمة" ر" المحسوبة المقدر بـ 0.15 وهي غير دالة أي لا توجد علاقة بين الأفكار وتحقيق الذات لدى الذكور.

- قيمة "ر" المحسوبة تقدر بـ0.42، وأما قيمة "ر" المقابلة تبلغ0.45، وقد بينت نتائج التحليل قيمة" ر" المحسوبة أنها غير دالة إحصائيا ما يعني وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتحقيق الذات لدى الإناث.

وفي الجدول رقم (31) نجد أن قيمة " ر" المحسوبة للذكور قدّرت بـ 0.15 وقيمة اللوغارتمي "ز" المقابلة له تقدر بـ 0.15، بينما قدّرت قيمة "ر" المحسوبة للإناث بـ 0.42 وقيمة اللوغارتمي "ز" المقابلة له تقدر بـ 0.45، وبحساب دلالة الفروق تحصلنا على-1.034وهي أقل من 1.96 للدلالة عند 0.05 أي غير دالة.

وعليه فالفرضية التي تنص على عدم وجود فروق في العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتحقيق الذات تعزى لمتغير الجنس (الذكور، الإناث) لدى الموهوبين المتعلمين في مرحلة الثانوي ببلدية غرداية تحققت.

يمكن تفسير هذه النتائج بعدة عوامل تربوية واجتماعية، أهمها:

- **تشابه الخلفيات الثقافية والاجتماعية** لأفراد العينة، حيث ينتمون إلى بيئة تعليمية ومجتمعية متقاربة من حيث أساليب التنشئة، والدعم الأسري، والفرص المتاحة، مما يحدّ من تأثير الفروق الجندرية.

- **التطور في نمط التربية الأسرية** في المجتمع المحلي، الذي يتسم بمزيد من الانفتاح في التعامل مع الأبناء من الجنسين، وتشجيعهم على التعبير عن الذات، والتفاعل بحرية مع محيطهم، وهو ما ينعكس إيجابًا على تنمية مفهوم الذات، ويحدّ من انتشار الأفكار اللاعقلانية بينهم.
- **العدالة النسبية في فرص التعليم والرعاية النفسية داخل المؤسسات التعليمية**، حيث تشير بعض الدراسات (مثل دراسة خلف، 2020، نقلاً عن عصام العقاد ومحمود قاعود) إلى تراجع الفروق الجندرية في البيئات التعليمية الحديثة، مع توفر بيئة متكافئة نسبيًا للذكور والإناث على حدّ سواء.

وتدعم المقاطي (2018) هذه النتيجة بالإشارة إلى أن التفكير العقلاني واللاعقلاني لا يختلف بشكل جوهري بين الجنسين في فئة الموهوبين، ما يعزز فرضية التقارب بين الذكور والإناث في هذه الفئة تحديدًا، كما أكدت دراسة بوضياف دليلة (2018) وجود علاقة دالة بين بعض جوانب الأفكار اللاعقلانية وتكوين الهوية الذاتية، وهو ما قد يفسر تباين العلاقة لدى الإناث لكنه لا يعكس فروقًا جوهرية عند المقارنة الإحصائية بين الجنسين.

إن نتائج الفرضية الرابعة تؤكد عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتحقيق الذات لدى الموهوبين في مرحلة التعليم الثانوي ببلدية غرداية. ويُعزى ذلك إلى عوامل ثقافية وتربوية مشتركة، وظروف بيئية متقاربة، تؤثر على نمو التفكير وتحقيق الذات بشكل متوازن لدى الجنسين، وهو ما يتسق مع ما ورد في الأدبيات والدراسات السابقة.

. عرض نتائج الفرضية الخامسة وتفسيرها:

تنص الفرضية على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتحقيق الذات تعزى لمصدر دعم الموهوب (ذاتي، تشاركي) في المرحلة الثانوية ببلدية غرداية".

الجزء الأول: الجدول رقم (18) يبين العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتحقيق الذات في الدعم الذاتي

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ر" المحسوبة	مستوى الدلالة
الأفكار اللاعقلانية	45	136.87	7.11	43	0.23	0.12
تحقيق الذات		106.78	5.83			

بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الأفكار اللاعقلانية (136.87) والانحراف المعياري (7.11)، بينما مقياس تحقيق الذات فقد بلغ المتوسط الحسابي (106.78) والانحراف المعياري (5.83)، كما أثبتت نتائج التحليل أن قيمة "ر" المحسوبة (0.23) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى (0.12).

الجزء الثاني: الجدول رقم (19) يبين العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتحقيق الذات في الدعم التشاركي

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ر" المحسوبة	مستوى الدلالة
الأفكار اللاعقلانية	15	134.53	6.86	13	0.55	0.05
تحقيق الذات		104.87	6.20			

تدل قراءة الجدول (33) أن عدد (الذكور) بلغ عددهم 15 تلميذ، حيث كانت قيمة "ر" المحسوبة وقيمة "ز" المقابلة للذكور في الأفكار اللاعقلانية قدر بـ0.15. وهي غير دالة ما يعني عدم وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتحقيق الذات لدى الذكور.

الجزء الثالث: الجدول (20) يبين دلالة الفروق بين الدعم الذاتي والتشاركي في العلاقة بين الأفكار وتحقيق الذات.

الأساليب	الفئة	العينة	قيمة "ر" المحسوبة	قيمة "ز" المقابلة	الفروق	مستوى الدلالة
مصدر الدعم	ذاتي	45	0.23	0.23	1.20-	غير دال
	تشاركي	15	0.55	0.63		

- بينت نتائج التحليل قيمة" ر" المحسوبة وقيمة "ز" تقدر بـ 0.23 وهي غير دالة؛ لعدد التلاميذ الدراسة حسب مصدر الدعم التشاركي 15، ونجد أن قيمة " ر" المحسوبة قدرت بـ 0.55 وقيمة اللوغارتمي "ز" المقابلة له تقدر بـ 0.63، وبحساب دلالة الفروق تحصلنا على-1.20وهي أقل من 1.96 أي غير دالة.

وعليه فالفرضية تحققت: عدم وجود فروق في العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتحقيق الذات تعزى لمصدر دعم الموهوب (الذاتي، التشاركي: من الوالدين، الأسرة، المدرسة، البيئة) لدى المرحلة الثانوية ببلدية غرداية.

تكشف نتائج الفرضية الخامسة عن عدم وجود فروق دالة في العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتحقيق الذات لدى الموهوبين، تعزى إلى مصدر الدعم (ذاتي أو تشاركي). ويعكس ذلك طبيعة البيئة المحلية الداعمة للموهبة، بما فيها من تكامل بين الذات والمجتمع، وتماهي بين الجهود الفردية والجماعية. وهو ما يؤكد أن تنمية التفكير وتحقيق الذات لدى الموهوبين لا تتوقف فقط على مصدر الدعم، بل تتشكل من خلال عوامل متداخلة ومتضافرة، تشمل البيئة،

الثقافة، الأسرة، المدرسة، ووعي الفرد بذاته، فخاصية التكافل الاجتماعي التي يتمتع الوسط المزابي وتكاثف الجهود في الأوساط المدرسية التي ترافق المميزين ببرامج إثرائية كبرامج دعم الشباب والنوادي، ودور المساجد التي تثقّف الأسر وتذكّرهم بأهمية التنشئة ورعاية الأبناء وصناعة الأجيال، إضافة إلى دور الكشافة الإسلامية التي تقحم أشبالها في غمار الحياة وتعلّمهم روح تحمل المسؤولية والإقدام والطموح، وبتكاملها تساهم في إبراز مهارات أفرادها وجعلهم رقما إيجابيا.

وكما يفسر مصدر دعم الموهوب لذاته مسألة تقدير الذات للمراهق الموهوب بيقين مفاده " أنا أعلم، في مقابل أنت لا تفهم، " وبالتالي فإن أي رسائل يتلقاها الموهوب من الآخرين تفسر على خلفية هذا اليقين، ويصدر عنه ردود أفعال غالبًا ما تدفع معاشريه إلى الاعتقاد بأنه "مغرور وأناني ومتمركز حول ذاته." وإن المحيط الخارجي له الدور البناء لمعظم المكتسبات، إضافة إلى عامل تمتع الأسرة بمستوى ثقافي، مع العناية المباشرة من الوالدين في تنمية التفكير، وهذا ما أشارت إليه (دراسة Brown، 1980)

وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكرته دراسة بوضياف (2018)حيث بينت أن شكل الدعم الذي يتلقاه الفرد قد يكون له تأثير غير مباشر على تشكيل هويته وتقديره لذاته، وهو ما يظهر بشكل متفاوت لكنه غير دال إحصائيًا في هذه الدراسة، أما المقاطي (2018) فقد أوضحت أن التفكير اللاعقلاني يتأثر بالعوامل التعليمية أكثر من الفروق الاجتماعية، مما يدعم نتيجة الفرضية الحالية حول عدم تأثير نوع الدعم بشكل كبير على العلاقة بين التفكير وتحقيق الذات.

- عرض نتائج الفرضية السادسة وتفسيرها: تنص على أنه "لا توجد فروق في العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتحقيق الذات تعزى لمتغير مكان عمل الأب داخل وخارج الولاية لدى المتعلمين الموهوبين ببلدية غرداية".

الجزء الأول: الجدول رقم (21) يبين العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتحقيق الذات في عمل الأب داخل الولاية

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "المحسوبة	مستوى الدلالة
الأفكار	49	136.08	7.19	47	0.34	0.05
تحقيق		106.12	5.46			

الجزء الثاني: الجدول (22) يبين العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتحقيق الذات في عمل الأب خارج الولاية

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ر" المحسوبة	مستوى الدلالة
الأفكار اللاعقلانية	11	137.18	6.73	09	0.26	0.43 غير دال

تحقيق الذات		107.09	7.98			

يوضح جدول المتوسط الحسابي لعينة الدراسة في الأفكار اللاعقلانية بلغ 137.18، وأما الانحراف المعياري 6.73، وقيمة "ر" المحسوبة قدرت بـ026، بينما المتوسط الحسابي لتحقيق الذات يقدر بـ107.09، و7.98قيمة "ر" المحسوبة.

الجزء الثالث: الجدول (23) يبين دلالة الفروق بين عمل الأب داخل الولاية وخارجها في العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتحقيق الذات.

الأساليب / المتغير	الفئة	العينة	قيمة"ر" المحسوبة	قيمة "ز"المقابلة	الفروق
الدعم	داخل الولاية	49	0.34	0.35	-
	خارج الولاية	11	0.26	0.54	0.49 غير دال

في الجدول أعلاه بلغ عدد التلاميذ الذين أجريت عليهم الدراسة حسب عمل الأب داخل الولاية 49 تلميذ وتلميذة، وقد بينت نتائج التحليل قيمة" ر" المحسوبة 0.34، وقيمة "ز" المقابلة تقدر بـ 0.35 وهي غير دالة؛ وأما عدد التلاميذ الذين أجريت عليهم الدراسة ومكان عمل أوليائهم خارج الولاية 11تلميذ وتلميذة، ونجد أن قيمة " ر" المحسوبة قدرت بـ 0.26 وقيمة اللوغارتمي "ز" المقابلة له تقدر بـ 0.54، وبحساب دلالة الفروق تحصلنا على -0.49 وهي أقل من 1.96 أي غير دالة.

فنتيجة الفرضية السادسة تحققت، ويكمن تفسير هذه النتيجة في النقاط الآتية: تشير النتائج إلى أن مكان عمل الأب، سواء داخل أو خارج الولاية، لا يؤثر بشكل جوهري في العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتحقيق الذات لدى الموهوبين، مما يعكس استقرارًا نسبيًا في البيئة النفسية والاجتماعية لهؤلاء التلاميذ. ويُمكن تفسير هذا الاستقرار بعدة عوامل:

- **دور الأسرة المتوازنة:** فحتى في غياب الأب المؤقت، تستمر الأم أو باقي أفراد الأسرة (كالجد، والعم، والجدة) في تأدية دور داعم ومكمّل، مما يخفف أثر الغياب. هذه البنية الأسرية الممتدة في المجتمع المزابي تؤدي إلى تكافؤ في الرعاية والدعم النفسي.
- **الدافعية الداخلية:** فانغماس الموهوب في مشاريع التعلم والإبداع يغذّي ذاته بدوافع ذاتية لا تعتمد كثيرًا على التعزيز الخارجي، مما يتماشى مع سمة الاستقلالية لدى الموهوبين.
- **المرونة النفسية والتكيّف الانفعالي:** فالموهوب يتميز بقدرته على ضبط الانفعالات وتنظيم المشاعر، فلا يتأثر بغياب الأب بقدر ما قد يتأثر به الطالب العادي، وهذا ما يتوافق مع ما جاء به عبّارة (2017)، التي أظهرت أن التفكير اللاعقلاني يرتبط بمشكلات انفعالية لدى المراهقين، إلا أن المرونة الانفعالية قد تكون أكثر تطورًا لدى فئة الموهوبين.

- **وجود بيئة داعمة خارج الأسرة:** مثل الدعم المدرسي، الكشافة الإسلامية، النوادي اللاصفية، والمساجد، وكلها عوامل تسهم في تعويض غياب الأب بشكل فعّال، كما أن التفوق الدراسي غالبًا ما يقابَل بتشجيع جماعي يشعر فيه الموهوب بقيمته.

وقد دعمت الغامدي (2009) العلاقة بين التفكير اللاعقلاني ومفهوم الذات والدافعية للإنجاز لدى المتفوقين، وأشارت إلى أنهم أقل عرضة لتبنّي أفكار لا عقلانية، مما يعزز الفكرة بأن دعم الأب ليس العامل الوحيد المؤثر.

وتتّفق نتائجنا كذلك مع بوضياف (2018) التي أظهرت أن العلاقة بين بعض جوانب التفكير اللاعقلاني وهوية الأنا، ما يدعم أن المراهق الذي يعاني من غياب الاستقرار الأسري قد يتأثر، لكن في الحالة الراهنة لم يُسجّل فرق دال، ما يؤكد أن البيئة التي يعيش فيها الموهوب تمكّنه من تجاوز هذا الأثر.

وفيما يتعلق برعاية الموهوب فقد اختلفت نتائج دراسة خالدية (2016) مع ما توصلنا إليه والتي كشفت أن عدم القدرة على رعاية الموهوب نفسيًا يهدده بالتهميش، لكن هذا لم يظهر في نتائج دراستنا، مما يعكس اهتمام الأسرة والمجتمع المحلي في غرداية برعاية أبنائهم الموهوبين، حتى في غياب الأب.

نستنتج أن أسر الموهوبين الذين يأنسون بالقرب من أوليائهم، هم في حالة طبيعية مع أبنائهم عند أداء دورهم وبشكل اعتدالي لم يكن مبالغ فيه ليشاد بهم، ولم يكن منعدما ليشتكى عنهم.

- انغماس الموهوب في مهامه وأعماله يجعله مقترنًا بحالة من النشوة والصفاء الذهني الدافع له باتجاه المداومة والمثابرة ليصل إلى إبداع إنساني، دون انتظار لأي نوع من التعزيز.

- تحلي الموهوب بالمرونة وقدرته على التكيف العاطفي بشكل صحيح، رغم ما يتعرض له من مشاعر إيجابية وسلبية تجاه مسألة وجود الأب أو غيابه، فعينة الموهوبين في الدراسة لم يظهروا فروقا سلبية تؤثر على دافعيته للإنجاز، مما يدل على تحقيق ذاتهم بدافع داخلي.

- الدعم المدرسي والاجتماعي: يساعد الأفراد الموهوبين على تشجيع قدراتهم والوقوف معهم برابطة العلاقات الاجتماعية بدءا من الوسط المدرسي والاجتماعي حين تفوقه في المسابقات الوطنية أو العالمية.

- الأسرة الممتدة المتواجدة في المجتمع المزابي يأنس التلميذ من دعم الجد والعم الذي يستدركا مكانة الأب، إضافة إلى حنان الجدة التي تعطي الاهتمام لأحفادها، وكما يحظى بالتشجيع الأسري

بعد كل تفوق دراسي أو تميز في النوادي اللاصفية وأفواج الكشافة الإسلامية التي ينخرط فيها لصقل مواهبه المرغوبة.

- عامل الأم الماكثة في البيت له دور مهم في احتواء الأبناء من شتى الجوانب، وجودها في البيت يعني الكثير للطفل في دور الرعاية، الحماية، التعليم، المرافقة، ترشيد النفقة والاستهلاك، ربة بيت، لأجل رعاية أبنائها لتغطية دور الأب ولا يشعرون بالحرمان والنقص الذي يخلف تدهورا دراسيا أو خلقيا.

- خاتمة:

سعى البحث لإبراز العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتحقيق الذات لدى الموهوبين من التعليم الثانوي من تلاميذ وتلميذات بثانويات بلدية غرداية الستة، ومن أهداف البحث معرفة مستوى الأفكار اللاعقلانية وتحقيق الذات، والعلاقة بينهما، وبيان الفروق الدالة إحصائيا بين متغيري الجنس (ذكور، إناث) ومصدر دعم الموهوب (ذاتي أو تشاركي) وحددت العينة بطريقة قصدية مكونة من 60 تلميذ وتلميذة موزعين على كل من ثانوية الحكمة، الريادة، ثانويتي الإصلاح، التميز (عمي سعيد) معهد الإصلاح الذكور ببلدية غرداية، خلال الموسم 1445/2024هـ، تمّ استخدام المنهج الوصفي، بتوظيف مقياسي الأفكار اللاعقلانية المعدّ من طرف الريحاني، ومقياس تحقيق الذات الذي أعده المقدادي مع تكييفهما، وبعد حساب الخصائص السيكومترية للمقياسين، والمعالجة الإحصائية للبيانات توصلت إلى النتائج الآتية:

- وجود مستوى متوسط متمركز في الجزء الأعلى المحاكي لمجال الارتفاع للأفكار اللاعقلانية لدى الموهوبين المتعلمين في مرحلة التعليم الثانوي ببلدية غرداية 87%، وبالتالي تحقق الفرضية.

- وجود مستوى مرتفع من تحقيق الذات لدى الموهوبين المتعلمين في مرحلة التعليم الثانوي ببلدية غرداية 95%، وبالتالي تحقق الفرضية.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01بمعامل الارتباط0.34 بين الأفكار اللاعقلانية وتحقيق الذات عند الموهوبين المتعلمين في مرحلة التعليم الثانوي ببلدية غرداية، وبالتالي تحقق الفرضية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور والإناث) الموهوبين المتعلمين في مرحلة التعليم الثانوي ببلدية غرداية، حيث بلغت قيمة الفروق بين العلاقتين 1.034-وهي غير دالة، وبالتالي تحقق الفرضية

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مصدر (الدعم الذاتي والدعم التشاركي) لدى الموهوبين المتعلمين في مرحلة التعليم الثانوي ببلدية غرداية، حيث بلغت قيمة الفروق بين العلاقتين -1.20 وهي غير دالة، وبالتالي تحقق الفرضية الصفرية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمكان عمل الأب (داخل الولاية أو خارج الولاية) لدى الموهوبين المتعلمين في مرحلة التعليم الثانوي ببلدية غرداية حيث بلغت قيمة الفروق بين العلاقتين – 0.49 وهي غير دالة، وبالتالي تحقق الفرضية الصفرية.

- المقترحات:

- إجراء دراسات حول: الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية لدى الموهوبين، وأساليب التنشئة الوالدية في تنمية تحقيق الذات، وإعادة نفس البحث على أوساط بيئية مختلفة من الناحية الثقافية والاجتماعية تشمل فئة أخرى من الموهوبين والموهوبات في التعليم المتوسط والثانوي والجامعي.

- تضمين برامج رعاية المراهقين الموهوبين خبرات وأنشطة تكسبهم المهارات الاجتماعية والانفعالية التي تمكّنهم من تحقيق مسار موهبتهم حسب الأطوار التعلمية الثلاثة.

- دعم وتأطير الموهوبين ذكورا وإناثا ببرامج إثرائية في الجانب النفسي والعلمي والاجتماعي.
- التفكير في مؤسسات خاصة ترعى المواهب من رياض الأطفال إلى المستوى الثانوي والجامعي لضمان استغلال الطاقات الكامنة واستثمارها من الجانب العلمي والمهني.
- تفعيل آليات التواصل الإلكتروني مع أسرة الموهوب، بهدف اطلاعها على كل برنامج ومستجد حول المتعلم ومستويات أدائه.
- ترشيد أولياء الموهوبين بأساليب رعاية مواهب أبنائهم، ولا يتأتى ذلك إلا بتفعيلها تفعيلا مبنيا على التفكير الإيجابي والاستثماري في الأبناء.
- العمل على خلق بيئة تعاونية تفاعلية تشاركية بين المختصين النفسيين والتربويين والأسرة والمدرسة والرفاق والمجتمع لاكتشاف الموهوبين مبكر، والعمل على توفير البيئة المناسبة لاستثمار موهبتهم، من خلال الدعم المعنوي والمادي والبرامج المقننة، والمشاركة في المسابقات الوطنية والعالمية.

قائمة المراجع:

-القرآن الكريم

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، (1971)، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، جزء6.

- أبو النيل، محمود السيّد (1987)، الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي، د. ط، دار النهضة العربية، بيروت.

- أبو جحجوح، ضياء عثمان خالد، (2012)، الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة، أطروحة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، الجامعة الاسلامية بغزة عمادة الدراسات العليا، كلية التربية، قسم علم النفس.

- الجوالدة فؤاد عيد، القش مصطفى نوري، (2015)، التربية الخاصة للموهوبين، ط1، دار الإعصار العلمي، عمان، الأردن.

- السرحاني، سلطان مفرح، (1437)، نظريات التوجيه والإرشاد في المجال الدراسي، دط، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، عمان، المملكة الأردنية.

- بن داود روضة، وسقاي هند، (2020)، إدراك التلاميذ لدور الأستاذ في إشباع حاجة تحقيق الذات لديهم، "دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة ورقلة"، (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس التربوي) جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية.

- بن مريم، حليمة، (2021)، إشباع الحاجات وعلاقته بالأمن النفسي الاجتماعي حسب نظرية أبراهام ماسلو دراسة ميدانية للطلبة الجامعيين (مذكرة لنيل شهادة الماستر علم النفس العيادي) جامعة محمد خضير بسكرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس.

- بوزاهر نورة، (2020)، الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى التلاميذ المعيدين للمستوى النهائي من التعليم الثانوي. (أطروحة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، تخصص علم النفس المدرسي) جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس.

- بوزويقة عبد الكريم، (2021)، دراسة تشخيصية لواقع رعاية الموهوبين في المدرسة الجزائرية، (أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علم النفس تربية خاصة) جامعة محمد لمين دباغين، سطيف2، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، علم النفس، علوم التربية والأرطوفونيا.

- بوضياف دليلة، (2018)، الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بتشكيل هوية الأنا لدى المراهقين دراسة ميدانية لدي طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مدينة مسيلة (أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه

الطور الثالث في علم النفس، تخصص علم النفس العيادي) جامعة محمد بوضياف مسيلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس.

- حديدي، خالدية، (2016)، واقع كشف ورعاية الطفل الموهوب داخل الصفوف المدرسية، (مذكرة لنيل درجة الماستر علم النفس المدرسي) جامعة ابن خلدون تيارت، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم النفس.

- حمادنة برهان محمد، (2014)، المرشد إلى الموهبة والإبداع، ط1، عالم الكتب، الأردن.

- خنيف خديجة، (2017)، برنامج الإرشاد والتوجيه في التعليم المتوسط والثانوي وتأثيره على مستوى تحقيق الذات عند الطلبة الجامعيين (د راسة ميدانية بالمركز الجامعي مرسلي عبد الله - تيبازة))- أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، علوم تخصص علوم التربية) جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علوم التربية.

- راندا عبد العليم المنير، (2011)، برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين في رياض الأطفال، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

- ردوح روميساء، دوخان شافية، (2020)، علاقة الأفكار اللاّعقلانية بالضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة (دراسة ميدانية بقسم علم النفس وعلوم التربية والأورطفونيا) (أطروحة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، تخصص إرشاد وتوجيه تربوي)، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية واللأورطفونيا.

- سليمان، سناء محمد، (2010)، أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية، ط1، عالم الكتب، القاهرة.

- عباره هاني محمد، (2017)، الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بظهور بعض المشكلات الانفعالية لدى المراهقين، دراسة ميدانية على عينة من طلبة الثانوية العامة في مدينة حمص، (أطروحة لنيل درجة الدكتوراه، قسم الارشاد النفسي) المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مجلد 6، العدد 9.

- عياصرة سامر مطلق، (2012)، سمات وخصائص طلبة الموهوبين والمتفوقين كأساس لتطوير مقاييس الكشف عنهم، جامعة العلوم الإنسانية الماليزية، مجلة العربية للتنوير والتفوق، عدد04، مجلد03.

- منصور إيناس علي، (2023)، التفاؤل وعلاقته بتحقيق الذات لطلاب الجامعة، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مجلد 38، عدد 03، يوليو، ص ص (572-607).

- Gardner, H. (1999). Intelligence reframed: Multiple Intelligence reframed: multiple Intelligences for the 21st century. NY: Basic Books.